الباب السادس والعشرون

في معاشرة الناس ومداراتهم

وإذا ابتلى العالم بمخالطة العوام فينبغي أن يلبس جنة الحذر فإن أغراضهم مختلفة ، يرضى أحدهم ما يسخط الآخر ، ويغضب من الصواب ، لأنه يراه خطأ ، ولا يقبل مع جهله أقوال العلماء ، فليبعد العالم عنهم ما استطاع ، فإن مخالطتهم تشينه ، وتنقص من مقداره في أعينهم ، فيهون علمه عندهم ، ولو رآه عاص يضحك ، أو يأكل ، أو سمع أنه قد تزوج ، لم يبق له عنده قدر ، فالحذر الحذر منهم ، فإنهم قتلة الأنبياء ، فإذا اضطر إلى مجالستهم فليقلل الكلام معهم ، وليتكلم بما لا تسلق لهم به عليه ، ولا فيه احتمال لما لا يصلح لخطابهم ، وبعد هذا فالسلامة منهم طريفة .

***

الباب السابع والعشرون

في التربية

علامة الكامل تربية القدرة له من الطفولة ، وإعطاؤه الرأي التام ، والعقل الوافر من الصغر ، كما قال تعالى : { وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ }[الأنبياء :٥١]، وتخلق له همة عالية وشرف ونفس ، فتحمله على طلب المعالي ، وتمكنه ركوب الدنايا ، فتراه في لعب يحب أن يكون رئيس الصبيان ، فإذا ترعرع كان الأدب شعاره من غير تعلم ، والحياء لباسه من غير ترهيب ، وأقل الرياضة فيه يؤثر ، كما ينفع المسن الفولاذ ولا ينفع الحديد ، فإذا عقل واستدل على صانعه .

وعلم لماذا خلق ، ونظر بماذا خوطب ، وإلى أين يصير ، وما المراد منه ، شمر عن ساق وساق ، فيطلعه العلم على حقائق الأمور ، فيرى أن أفضل الأشياء ما يقربه من خالقه ،

ثم يرى أن أقرب ما يقرب به العلم والعمل ، فيجتهد في إكمالها على غاية ما يطيق منهما بدنه ، وينهض النية والعزيمة بحمل الباقي .

وأنت ترى خلقاً يقتصرون على بعض فنون العلم ؛ فهذا مع النحو جميع عمره ، وهذا مع الحديث طول دهره ، وهو يرى أن كل العلوم مقصود ، غير أنه لما علم أن العمر لا يسع الكل أخذ ما يحتاج إليه من الكل زاداً لمسيره .

ونهض للعمل بمقتضاه ، فتراه ينتهب العمر خوف أن يذهب وما نال المراد ، ولا يضيع لحظة في غير مهم ، وينافس نفسه في زمان المطعم والنوم ، لعلمه بقصر المدة **كما قال الشاعر :**

فاقضوا مآربكم عجالاً إنما أعماركم سفر من الأسفار

وتراكضوا خيل السباق وبادروا أن تسترد فإنهم عواري

فهو أبداً يجتهد في عمارة وقته ، ويقهر هواه لإصلاح أمره ، ويقطع من العلم مهمه ، فقلبه عن اللهو بتصحيح قصده .

وجوارحه مقبلة بالجد على طاعة ربه ، وقد امتنع بما رزقه الله عن منن خلقه ، وعف عن أموالهم حفظاً لعرضه ، فسادهم لغناه عنهم ، وأزال فسادهم بوعظه ، فإن عاملهم فبالإنصاف ، لم يأخذ عليهم بفضله ، وإن استشاره اجتهد في نصحهم . على أنه مشغول عن الكل بنفسه ، متأهب للنقلة ، همه جمع رحله يؤدي إلى كل لحظة فرضها من الحراسة بقوى لربه ويستظهر بكثرة الزاد لعلمه طول شوطه ، ثم يجتهد في تهذيب العلم في حياته ليحيي به أثره بعد موته .

وقد زهد في الدنيا ، ولا يتناول إلا قوت وقته ، فإن فسح لنفسه في مباح ، فمراده تقوية جمله على حمله ، ثم لم يزل به عرفان خالقه حتى دعاه إلى حبه ، فانصب الصب وانخرط في سلكه ، فهو بين الخلق بجسمه .

وعند الخالق بقلبه ، أولئك ريحان الله في أرضه ، نفوس أنفاس المريدين باستنشاق ريح أحدهم وبلفظه ، ويفوح نشر صدقهم بعد دفن راجلهم في لحده .

قد ألبست قبورهم هيبة تخبر عن كل بقدره ، وإذا ذكرت أعمالهم يقوى بها المريد في طريق صبره ، والمتقون في فلك القيامة نجوم .

وهم كشمسه أو كبدره ، رزقنا الله وفاتهم ، ووهب لنا لحاقهم وألبسنا أخلاقهم بسعة فضله ، إنه سميع قريب من عبده.

***

الباب الأخير

أول من يدخل الجنة

((آتِي باب الجنة فأستفتِح، فيقول الخازنُ: مَن أنت؟ فأقول: محمدٌ. فيقول: بك أُمرتُ أن لا أفتح لأحد قبلك)) أخرجه أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم عن أنس.[1]

آخر سورة نزلت من القرآن

((آخر سورة نزلت كاملة براءة)) أخرجه النسائي عن البراء موقوفاً.[2]

---

[1] أخرجه أحمد (١٣٦/٣ ، رقم ١٢٤٢٠) ، وعبد بن حميد (ص ٣٧٩ ، رقم ١٢٧١) ، ومسلم (١٨٨/١ ، رقم ١٩٧) . وابن منده في الإيمان (٨٣٨/٢ ، رقم ٨٦٧) .

[2] أخرجه النسائي في الكبرى (٣٥٣/٦ ، رقم ١١٢١٢) ، وأحمد (٢٩٨/٤ ، رقم ١٨٦٦١) ، وابن أبى شيبة (١٤٧/٦ ، رقم ٣٠٢١٣) ، والبخاري (١٥٨٦/٤ ، رقم ٤١٠٦) .

آخر من يدخل الجنة

((آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فهو يمشى مرة ويَكْبُو مرة، وتَسْفَعُه النار مرة، فإذا جاوزها التفتَ إليها، فقال: تبارك الذي نجانى منك لقد أعطاني الله شيئًا ما أعطاه أحدًا من الأولين والآخرين، فتُرفع له شجرةٌ، فيقول: أي رب أَدْنِنِى من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول الله: يا ابن آدم لَعَلِّى إن أَعْطَيْتُكَهَا سألتنى غيرها، فيقول: لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها ورَبُّه يَعْذِرُهُ؛ لأنه يرى ما لا صَبْرَ له عليه فيُدْنِيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم تُرفع له شجرةٌ أخرى هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب أَدْنِنِى من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدنى أن لا تسألنى غيرها، فيقول: لعلى إن أدنيتك منها تسألنى غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها ورَبُّه يَعْذِرُه؛ لأنه يرى ما لا صبر

له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم تُرفع له شجرةٌ عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب أدنني من هذه فلأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدنى أن لا تسألني غيرها. قال: بلى يا رب أدنني من هذه لا أسألك غيرها وربُّه يَعْذِرُهُ؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيُدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم ما يَصْرِينى منك أَيُرْضيك أن أُعطيك الدنيا ومثلها معها، فيقول: أي رب أتستهزئ منى وأنت رب العالمين، فيقول: إني لا أستهزئ منك ولكنى على ما أشاء قادر)). أخرجه أحمد ، ومسلم ، والطبراني ، والبيهقى في البعث عن ابن مسعود. [1]

---

[1] أخرجه أحمد (٣٩١/١ ، رقم ٣٧١٤) ، ومسلم (١٧٤/١ ، رقم ١٨٧) ، والطبراني (٩/١٠ ، رقم ٩٧٧٥) ، والبيهقى في البعث (ص

آكل الربا

((آكِلُ الربا ومُوكِلُه وكاتبه وشاهداه إذا علموا ذلك، والواشمة والمَوْشُومَة للحُسْن ولآوِى الصدقة والمرتد أعرابيًّا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد يوم القيامة)). أخرجه النسائي ، والبيهقى في شعب الإيمان عن ابن مسعود. [1]

---

١٠١ ، رقم ٩٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن آخر من يدخل الجنة" .

ومن غريب الحديث : "ما يصرينى منك" : ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالي .

[1] أخرجه النسائي (١٤٧/٨ ، رقم ٥١٠٢) ، والبيهقى في شعب الإيمان (٣٩١/٤ ، رقم ٥٥٠٧) ، والطيالسى (ص ٥٣ ، رقم ٤٠١) ، وأحمد (٤٣٠/١ ، رقم ٤٠٩٠) ، وابن خزيمة (٨/٤ ، رقم ٢٢٥٠) . (٢٧٩/٢ ، رقم ١٣٣٨) ، والشاشى (٢٨٠/٢ ، رقم ٨٥٤) ، والحاكم (٥٤٥/١ ، رقم ١٤٣٠) ، وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى (١٩/٩ ، رقم ١٧٥٦٩) .

آمرك بسبع

((آمرك بسبع: بحب المساكين والدنو منهم، وأن تنظر إلى مَنْ هو دونك ولا تنظر إلى مَنْ هو فوقك، وأن تصل الرحم وإن أَدْبَرَتْ، وأن لا تسأل أحدًا شيئًا، وأن تقول الحق وإن كان مرًّا، وأن لا تأخذك في الله لومة لائم، وأن تكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فإنهن كنز تحت العرش))
أخرجه أحمد عن أبى ذر بإسنادين رجال أحدهما ثقات .[1]

ومن غريب الحديث : "مُوكِلُه" : بدون همزة وقد يهمز فيقال "مؤكله" ، أي : معطيه لمن يأخذه ، "لاوى الصدقة" : المماطل فيها ، أو المانع الجاحد لها .

[1] أخرجه أحمد (١٥٩/٥ ، رقم ٢١٤٥٣) ، (١٧٣/٥ ، رقم ٢١٥٥٦) عن أبى ذر قال : "أمرنى خليلى عليه السلام بسبع أمرنى بحب المساكين ..." الحديث . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦/٢ ، رقم ١٦٤٨) ، وفى الأوسط (٨/٦ ، رقم ٥٦٣٩) فذكر نحوه . قال الهيثمى (٢٦٣/١٠) : أحد إسنادي أحمد ثقات .

آمرك بأربع

((آمُرُكُمْ بأربع وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله وحده، أتدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تؤدوا لله خُمس ما غنمتم. وأنهاكم عن الدُّبَّاء والنَّقِير والحَنْتَم والمُزَفَّت، احفظوهن وأخبروا بهن مَن وراءكم)) أخرجه الطيالسى ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي عن ابن عباس .[1]

وللحديث أطراف أخرى منها : "أوصانى خليلى" .

[1] أخرجه الطيالسى (ص ٣٥٩ ، رقم ٢٧٤٧) ، والبخارى (١٩٥/١ ، رقم ٥٠٠) ، ومسلم (٤٦/١ ، رقم ١٧) ، وأبو داود (٣٣٠/٣ ، رقم ٣٦٩٢) ، والترمذي (٨/٥ ، رقم ٢٦١١) وقال : صحيح حسن . والنسائي (١٢٠/٨ ، رقم ٥٠٣١) ، وابن خزيمة (١٥٨/١ ، رقم ٣٠٧) ، وابن حبان (٢٨٤/١٦ ، رقم ٧٢٩٥) .

((آمُرُكُمْ بأربع وأنهاكم عن أربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا الخُمس من الغنائم. وأنهاكم عن أربع: عن الدُّبَّاء، والحَنْتَم، والمُزَفَّت، والنَّقِير. أخرجه أحمد ، ومسلم ، وابن حبان عن أبى سعيد.[1]

***

آمروا النساء

ومن غريب الحديث : "الدباء" : القرع كانوا ينتبذون فيه . "النقير" : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينتبذ فيه . "الحنتم" : جرار مدهونة خضر تسرع الشدة فيها لأجل دهنها . "المزفت" : الإناء المطلى بالزفت .

[1] أخرجه أحمد (٣/٢٢ ، رقم ١١١٩١) ، ومسلم (١/٤٨ ، رقم ١٨) ، وابن حبان (١٠/٤٠٥ ، رقم ٤٥٤١) .

obeikandl.com

((آمِرُوا النساء في أنفسهن، فإن الثيب تُعْرِب عن نفسها، والبكر رضاها صَمْتُها)) أخرجه الطبراني ، والبيهقى ، وابن عساكر عن العُرْس بن عَمِيرة.[1]

***

عند السفر

((آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ السفر وكآبة المُنْقَلَب، وسوء المنظر في الأهل والمال)) أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي عن أنس .[2]

---

[1] أخرجه الطبراني (١٣٨/١٧ ، رقم ٣٤٢) ، قال الهيثمى (٢٧٩/٤) : رجاله ثقات . والبيهقى (١٢٣/٧ ، رقم ١٣٤٨٣) .
ومن غريب الحديث : "تُعْرِب" : تبين وتوضح عن نفسها .

[2] أخرجه أحمد (١٨٧/٣ ، رقم ١٢٩٧٠) ، والبخاري (٢٢٨٧/٥ ، رقم ٥٨٣١) ، ومسلم (٩٨٠/٢ ، رقم ١٣٤٥) ، والنسائي في الكبرى (٤٧٨/٢ ، رقم ٤٢٤٧) .

حب الأنصار

((آيةُ الإيمانِ حبُّ الأنصار، وآية النفاق بُغْضُ الأنصار)) أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي عن أنس.[1]

***

آية المنافق

((آية المنافق ثلاثة وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتُمِنَ خان)) أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي عن أبى هريرة.[1]

ومن غريب الحديث : "آيبون" : راجعون . "وَعْثَاءِ السَّفَرِ" : شِدَّتِه ومَشَقَّتِه . "وكآبة المنقلب" : يعنى أن ينقلب من سفره إلى منزله بأمر يكتئب منه .

[1] أخرجه الإمام أحمد (١٣٠/٣ ، رقم ١٢٣٣٨) ، والبخاري (١٤/١ ، رقم ١٧) ، ومسلم (٨٥/١ ، رقم ٧٤) ، والنسائي (١١٦/٨ ، رقم ٥٠١٩) .

ائت حرثك

((ائتِ حَرْثَكَ أَنَّى شئتَ، وأَطعمها إذا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إذا اكْتَسَيْتَ، ولا تُقَبِّحِ الوجه ولا تضرب)) أخرجه أبو داود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.[٢]

---

[١] أخرجه أحمد (٣٥٧/٢ ، رقم ٨٦٧٠) ، والبخارى (٢١/١ ، رقم ٣٣) ، ومسلم (٧٨/١ ، رقم ٥٩) ، والترمذي (١٩/٥ ، رقم ٢٦٣١) ، وقال : حسن غريب ، والنسائي (١١٦/٨ ، رقم ٥٠٢١) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "ثلاث من كن فيه" .

[٢] أخرجه أبو داود (٢٤٥/٢ ، رقم ٢١٤٣) ، والحاكم (٢٠٤/٢ ، ٢٧٦٤) ، والبيهقى (٤٦٦/٧ ، رقم ١٥٤٧١) قال الحافظ في تغليق التعليق (٤٣١/٤) : إسناده حسن .
وللحديث أطراف أخرى منها : "حرثك فأت حرثك أنى شئت" ، "ائتها على كل حال" .

obeikandl.com

صوم يوم عاشوراء

((ائتِ قومَك فأمرهم أن يصوموا هذا اليوم، قال: ما أرانى إلا أنهم قد طَعِمُوا. قال: من طَعِمَ منهم فَلْيَصُمْ بقية يومه))
أخرجه الطبراني في الكبير ، والأوسط عن أسماء بن حارثة قال : بعثني يوم عاشوراء ، فذكره.[1]

***

تلبية الدعوة

ومن غريب الحديث : "حرتك" : زوجك ، أو مملوكتك ، وسماها حرثا ؛ لأنها موضع زراعة الأولاد . "أنى شئت" : كيف شئت من قيام ، أو قعود ، أو اضطجاع ، أي : هيئة كانت فهي مباحة لك مفوضة إليك .

[1] أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٦/١ ، رقم ٨٦٩) ، وفى الأوسط (٨٤/٣ ، رقم ٢٥٦٧) ، قال الهيثمى (١٨٥/٣) : رجاله رجال الصحيح .

((ائْتُوا الدعوة إذا دُعِيتُمْ)) أخرجه مسلم ، والترمذي ، وابن حبان عن ابن عمر.[1]

فضل المسجد الأقصى

((ائْتُوهُ فَصَلُّوا فيه فإن لم تَأْتُوهُ وَتُصَلُّوا فيه فابعثوا بزيت يُسْرَجُ في قناديله)) أخرجه أحمد ، وأبو داود عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: يا رسول الله أَفْتِنَا في بيت المقدس قال ... فذكره. [2]

---

[1] أخرجه مسلم (١٠٥٣/٢ ، رقم ١٤٢٩) ، والترمذي (٤٠٤/٣ ، رقم ١٠٩٨) ، وقال : حسن صحيح . وابن حبان (١٠٠/١٢ ، رقم ٥٢٨٩) .

والحديث أصله عند البخاري بطرف : "أجيبوا الدعوة" .

[2] أخرجه أحمد (٤٦٣/٦ ، رقم ٢٧٦٦٧) ، وأبو داود (١٢٥/١ ، رقم ٤٥٧) ، وأبو يعلى (٥٢٣/١٢ ، رقم ٧٠٨٨) ، قال الهيثمى (٧/٤) : رجاله ثقات . وابن أبى عاصم في الآحاد والمثانى (٢١٦/٦ ، رقم ٣٤٤٨) ، والطبراني في الكبير (٣٢/٢٥ ، رقم ٥٤ ، ٥٥) ، وفى

***

صلاة النساء في المساجد

((ائذنوا للنساء أن يُصَلِّين بالليل فى المسجد)) أخرجه الطيالسى عن ابن عمر.[1]

((ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد)) أخرجه أحمد ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن حبان عن ابن عمر.[2]

الأوسط (٢١٧/٨ ، رقم ٨٤٤٥) ، وفى شعب الإيمان (٤٩٥/٣ ، رقم ٤١٧٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "بيت المقدس" .

[1] أخرجه الطيالسى (ص ٢٥٧ ، رقم ١٨٩٢) .

[2] أخرجه أحمد (٤٩/٢ ، رقم ٥١٠١) ، ومسلم (٣٢٧/١ ، رقم ٤٤٢) ، والترمذي (٤٥٩/٢ ، رقم ٥٧٠) ، وقال : حسن صحيح . وأبو داود (١٥٥/١ ، رقم ٥٦٨) ، وابن حبان في "صحيحه" (٥٨٧/٥ ، رقم ٢٢١٠) .

***

مبايعة النساء

((أُبَايِعُكُمْ على أن لا تُشرِكوا بِاللَّهِ شيئًا ولا تسرِقوا ولا تَزْنُوا ولا تَقْتُلُوا أولادَكم ، ولا تأتوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بين أيديكم وأرجلِكم، ولا تَعْصُونِي في معروف، فمَن وَفَى منكم فأجْرُه على اللَّه، ومَنْ أصاب من ذلك شيئًا فَأُخِذَ به في الدنيا فهو له كفارة وطَهُور، ومن ستره اللَّهُ فذلك إلى اللَّه إن شاء عذَّبَهُ وإن شاء غفر له)) أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي عن عبادة بن الصامت.[1]

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا تمنعوا إماء الله مساجد الله" ، "لا تمنعوا نساءكم المساجد" .

[1] أخرجه أحمد (٥/٣٢٠ ، رقم ٢٢٧٨٥) ، والبخاري (٦/٢٤٩٤ ، رقم ٦٤١٦) ، ومسلم (٣/١٣٣٣ ، رقم ١٧٠٩) ، والترمذي (٤/٤٥ ، رقم ١٤٣٩) وقال : حسن صحيح . والنسائي (٧/١٤٨ رقم ٤١٧٨) .

***

ابدأ بنفسك

((ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عليها ثم على أبويك ثم على قرابتك ثم هكذا ثم هكذا)) أخرجه البخاري ، ومسلم ، وابن حبان عن جابر.[1]

((ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عليها فإن فَضَلَ شيء فلأهلك، فإن فَضَلَ عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا)) أخرجه النسائي عن جابر.[2]

ومن غريب الحديث : "وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ" لا تأْتوا بولد من غيركم فتنسبوه إلى أنفسكم فإن ذلك بُهْتَانٌ وفِرْية .

[1] الحديث فيه قصة ذكرها البخاري دون المتن (٧٥٣/٢ ، رقم ٢٠٣٤) ، ومسلم (٦٩٢/٢ ، رقم ٩٩٧) ، وابن حبان (١٢٨/٨ ، رقم ٣٣٣٩) .

[2] أخرجه النسائي (٦٩/٥ ، رقم ٢٥٤٦) ، والشافعي (٣٢٧/١) ، ومسلم (٦٩٢/٢ ، رقم ٩٩٧) .

***

غسل المرأة

((ابدأنَ بميامينها ومواضع الوضوء منها)) أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي عن أم عطية أن النبي عليه السلام في غسل ابنته ... فذكره. [1]

***

الإبراد بالصلاة

((أَبْرِدْ أَبْرِدْ فإنَّ شدةَ الحرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ)) أخرجه أبو داود ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان عن أبى ذر . [1]

---

[1] أخرجه أحمد (٤٠٨/٦ ، رقم ٢٧٣٤٣) ، والبخاري (٧٣/١ ، رقم ١٦٥) ، ومسلم (٦٤٨/٢ ، رقم ٩٣٩) ، وأبو داود (١٩٧/٣ ، رقم ٣١٤٥) ، والترمذي (٣١٥/٣ ، رقم ٩٩٠) وقال : حسن صحيح ، والنسائي (٣٠/٤ ، رقم ١٨٨٤) .

((أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم)) أخرجه أحمد ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والطبراني ، والبيهقى عن المغيرة بن شعبة .[٢]

---

[١] أخرجه أبو داود (١١٠/١ ، رقم ٤٠١) . وأخرجه أيضاً : أحمد (١٧٦/٥ ، رقم ٢١٥٧٣) ، والبخاري (١٩٩/١ ، رقم ٥١١) ، ومسلم (٤٣١/١ ، رقم ٦١٦) ، وابن خزيمة (١٦٩/١ ، رقم ٣٢٨) ، وابن حبان (٣٧٦/٤ ، رقم ١٥٠٩) ،

وللحديث أطراف أخرى منها : "أبردوا بالصلاة" ، "أبردوا بالظهر" ، "إذا اشتد الحر فأبردوا" .

[٢] أخرجه أحمد (٢٥٠/٤ ، رقم ١٨٢١٠) ، وابن ماجه (٢٢٣/١ ، رقم ٦٨٠) ، قال البوصيرى (٨٧/١) : هذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات . وابن حبان (٣٧٢/٤ ، رقم ١٥٠٥) ، والطبراني (٤٠٠/٢٠ ، رقم ٩٤٩) ، والبيهقى (٤٣٩/١ ، رقم ١٩٠٧) .

((أَبْرِدُوا بالظهر فإن شِدَّةَ الْحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ)) أخرجه ابن أبى شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، وابن ماجه عن أبى سعيد [1].

مقتل عمار

((أبشر عَمَّار تقتلك الفئة الباغية)) أخرجه الترمذي – حسن صحيح غريب – عن أبى هريرة . [1]

---

[1] أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦/١ ، رقم ٣٢٨٠) ، وأحمد (٥٢/٣ ، رقم ١١٥٠٨) ، والبخاري (١٩٩/١ ، رقم ٥١٣) ، وابن ماجه (٢٢٣/١ ، رقم ٦٧٩) .

قال الحسينى في البيان والتعريف (١٤/١) : قال السيوطي : حديث متواتر رواه بضعة عشر صحابيا .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا اشتد الحر" ، "إن شدة الحر" .

ومن غريب الحديث : "أبردوا بالظهر" : انتظروا الدُّخول في وقت انْكِسار الحرّ . و"فيح جهنم" : هيجانها وغليانها وانتشار لهبها .

الحمى ابتلاء من الله

((أَبْشِرْ فإن الله يقول : الحمى هي ناري أُسَلِّطُهَا على عبدي المؤمن في الدُّنْيَا لِتَكُونَ حَظَّهُ من النار يوم القيامة)) أخرجه أحمد ، وهناد ، وابن ماجه ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، والحاكم ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا به حمى قال فذكره.[٢]

---

[١] أخرجه الترمذي (٥/٦٦٩ ، رقم ٣٨٠٠) وقال : حسن صحيح غريب .

وللحديث أطراف أخرى منها : "بؤسًا لك يا ابن سمية" ، "تقتلك الفئة الباغية" ، "ويحك يا ابن سمية" .

ومن غريب الحديث : "الفئة الباغية" : الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام .

[٢] أخرجه أحمد (٢/٤٤٠ ، رقم ٩٦٧٤) ، وهناد (١/٢٣٣ ، رقم ٣٩١) ، وابن ماجه (٢/١١٤٩ ، رقم ٣٤٧٠) ، قال البوصيرى (٤/٦١) : هذا إسناد صحيح رجاله موثقون . وابن السني (ص ٢٠٢ ،

***

المهدي رجل من قريش

((أَبْشِرُوا بالمَهْدِى رجل من قريش من عِتْرتى يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا،

ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال صِحاحاً بالسوية، ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى إنه يأمر منادياً.

فينادى من له حاجة إلىَّ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله، فيقول: ائت السادن حتى يعطيك فيأتيه، فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطينى مالاً،

رقم ٥٤٦) ، والحاكم (٤٩٦/١ ، رقم ١٢٧٧) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

ومن غريب الحديث : "حظه من النار" : نصيبه منها .

فيقول: احثُ فيحثى ولا يستطيع أن يحمله فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله فيخرج به فيندم، فيقول: أنا كنت أجْشَع أمة محمد نفسًا كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري فيرد عليه، فيقول: إنا لا نقبل شيئاً أعطيناه فيلبث في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين ولا خير في الحياة بعدُ)) أخرجه أحمد عن أبى سعيد .[1]

---

[1] أخرجه أحمد (٣٧/٣ ، رقم ١١٣٤٤) ، قال الهيثمى (٣١٤/٧) : رجاله ثقات .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن في أمتي المهدي" ، "يخرج في آخر أمتي" .

من غريب الحديث : "عِتْرتى" : عِتْرةُ النبي عليه السلام بَنُو عَبْد المُطّلب ، وقيل أهلُ بيتِه الأقْرَبُون وهم أوْلادُه وعلىٌّ وأوْلادُه ، وقيل عِتْرته الأقْربُون والأبْعدُون منهم . "السادن" : هو خادم الكعبة وبيت الأصنام ، والجمع السدنة ، والفرق بين السادن والحاجب : أن الحاجب يحجب وإذنه لغيره ، والسادن يحجب وإذنه لنفسه .

***

أجناد الأرض ثلاثة

((أَبْشِرُوا فوالله لأنا لكثرة الشيء أخوف منى عليكم من قِلَّتِه، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله لكم أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير، وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة: جُنْد بالشام، وجند بالعراق، وجند باليمن، وحتى يعطى الرجل المائة فيتسخطها. قيل: ومن يستطيع الشام مع الروم ذوات القرون، فقال: والله ليفتحنها الله لكم ويستخلفكم فيها حتى تظل العصابة منهم البيضُ قميصُهم المحلقةُ أقفاؤُهم قياماً على الرُّوَيْجِل الأسود منكم ما أَمَرَهُم من شيء فعلوه، وإن بها اليوم رجالاً لأنتم أصغر في عيونهم من القِرْدان في أعجاز الإبل)) قال عبد الله بن حوالة: اختر لي يا رسول الله إن أدركني ذلك، قال: ((إنى أختار لك الشام فإنها صفوة الله من

بلاده، وإليها يجتبى صفوته من عباده. يا أهل اليمن فعليكم بالشام فإن صفوةَ الله من الأرض الشامُ، فمن أبى فليسق بغُدُر اليمن فإن الله تكفل لي بالشام وأهله)) أخرجه الطبراني ، والبيهقى عن عبد الله بن حوالة. [1]

---

[1] أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٢١٢/٦) قال الهيثمى : رواه الطبراني بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير نصر بن علقمة ، وهو ثقة . والبيهقى (١٧٩/٩ رقم ١٨٣٩٠) ، وابن أبى عاصم في الآحاد (٢٧٤/٤ ، رقم ٢٢٩٥) ، والضياء (٢٧٧/٩ ، رقم ٢٤٠ ، ٢٤١) .

ومن غريب الحديث : "الرويجل" : تصغير تحقير من الرجل ، والمراد : أن الروم يصبحون خدما للعبد الأسود الذي كان من شأن الروم قبل الإسلام أن يحتقرونه . "القِرْدانِ" : مفردها القُراد ، وهى : حشرة تَعَضُّ الإبل . "فليسق" : المراد أن يسقى ماشيته من مياه اليمن ، ويشتغل بها ، ويدع الجهاد . "بغُدُر" : جمع غدير ، وهو الحوض . "تكفل لي

***

ما الفقر أخشى عليكم

((أَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا خيرًا فوالله ما الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، ولكن إذا صبت عليكم الدنيا صبًّا فَتَنَافَسُوهَا كما تنافسها من كان قبلكم)) أخرجه أحمد عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ.[1]

***

من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة

بالشام وأهله" : ضمن لي حفظها ، وحفظ أهلها القائمين بأمر الله فلا تصيبهم الفتنة .

[1] أخرجه أحمد (٤/٣٢٧ ، رقم ١٨٩٣٦) . قال الهيثمى (٣/١٢١) : رجاله رجال الصحيح .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أظنكم قد سمعتم" .

((أَبْشِرُوا وبشِّروا مَن وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة)) أخرجه أحمد ، والطبراني عن أبى موسى .[1]

***

آل عمار في الجنة

((أَبْشِرُوا يا آل عمار فإن موعدكم الجنة)) أخرجه الطبراني في الأوسط ، والبيهقى ، والحاكم ، وابن عساكر عن أبى الزبير عن جابر .[2]

***

---

[1] أخرجه أحمد (٤٠٢/٤ ، رقم ١٩٦١٢) ، والطبراني في مجمع الزوائد (١٦/١) قال الهيثمى : رجاله ثقات .

[2] أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤١/٢ ، رقم ١٥٠٨) ، قال الهيثمى (٢٩٣/٩) : رجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم ، وهو ثقة .

يُبَاهِي بكم الملائكة

((أَبْشِرُوا يا معشر المسلمين، أَبْشِرُوا هذا ربكم قد فتح عليكم باباً من أبواب السماء يُبَاهِي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي قد قَضَوْا فَرِيضَةً وهم ينتظرون أخرى)) أخرجه أحمد ، وابن ماجه ، والطبراني ، وأبو نعيم عن ابن عمرو.[1]

فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل الأغنياء

((أَبْشِرُوا يا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ المهاجرين بِالنُّورِ التَّامِّ يوم القيامة، تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أغنياء الناس بنصف يوم وذلك

---

[1] أخرجه أحمد (١٨٦/٢ ، رقم ٦٧٥٠) ، وابن ماجه (٢٦٢/١ ، رقم ٨٠١) ، قال البوصيرى (١٠٢/١) : هذا إسناد رجاله ثقات . وأبو نعيم في الحلية (٥٤/٦) .

خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ)) أخرجه أحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، والبيهقى في الدلائل عن أبى سعيد.[1]

***

براءة عائشة

((أبشرى يا عائشة أمَّا الله فقد بَرَّأكِ)) أخرجه البخاري ، ومسلم عن عائشة.[1]

---

[1] أخرجه أحمد (٦٣/٣ ، رقم ١١٦٢٢) ، وأبو داود (٣٢٣/٣ ، رقم ٣٦٦٦) ، وأبو يعلى (٣٨٢/٢ ، رقم ١١٥١) ، والبيهقى في الدلائل (٣٥٢/١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن فقراء المهاجرين" ، "فقراء المهاجرين يدخلون الجنة" .

ومن غريب الحديث : "صعاليك" : مفردها صعلوك ، وهو الفقير الذي لا مال له ، ولا اعتماد ، ولا احتمال .

obeikandl.com

***

أبغض الرجال

((أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخَصِم)) أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي عن عائشة.[٢]

فضل الضعفاء

---

[١] أخرجه البخارى (١٥١٧/٤ ، رقم ٣٩١٠) ، ومسلم (٢١٢٩/٤ ، رقم ٢٧٧٠) ، وأحمد (١٩٤/٦ ، رقم ٢٥٦٦٤) ، وأبو داود (٣٥٥/٤ ، رقم ٥٢١٩) ، وأبو يعلى (٣٣٥/٨ ، رقم ٤٩٣١).
وللحديث أطراف أخرى منها : "يا معشر المسلمين" .

[٢] أخرجه أحمد (٢٠٥/٦ ، رقم ٢٥٧٤٥) ، والبخاري (٨٦٧/٢ ، رقم ٢٣٢٥) ، ومسلم (٢٠٥٤/٤ ، رقم ٢٦٦٨) ، والترمذي (٢١٤/٥ ، رقم ٢٩٧٦) وقال : حديث حسن . والنسائي (٢٤٧/٨ ، رقم ٥٤٢٣) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "إن أبغض الخلق إلى الله الألد الخصم"
من غريب الحديث : "الألَدُّ الخَصِم" : الشديد الخُصومة .

obeikandl.com

((ابغُونى ضعفاءكم فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم))
أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي – حسن صحيح – والنسائي ، والحاكم ، وابن حبان ، والطبراني ، والبيهقى عن أبى الدرداء.[1]

***

ابن أخت القوم

[1] أخرجه أحمد (١٩٨/٥ ، رقم ٢١٧٧٩) ، وأبو داود (٣٢/٣ ، رقم ٢٥٩٤) ، والترمذي (٢٠٦/٤ ، رقم ١٧٠٢) ، وقال : حسن صحيح . والنسائي (٤٥/٦ ، رقم ٣١٧٩) ، والحاكم (١١٦/٢ ، رقم ٢٥٠٩) ، وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . وابن حبان (٨٥/١١ ، رقم ٤٧٦٧) ، والبيهقى (٣٤٥/٣ ، رقم ٦١٨١).
ومن غريب الحديث : "ابغُونى ضعفاءكم" : أي اطلبوا لي فقراءكم .

((ابن أخت القوم منهم)) أخرجه أحمد ، والدارمى ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حبان عن أنس . [1]

***

رمي جمرة العقبة

((أبَيْنِيَّ لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس)) أخرجه الطيالسى ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي – حسن صحيح – والنسائي ، وابن ماجه عن ابن عباس.[2]

---

[1] أخرجه أحمد (١١٩/٣ ، رقم ١٢٢٠٨) ، والدارمى (٣١٧/٢ ، رقم ٢٥٢٧) كلاهما أن النبي عليه السلام قاله لنعمان بن مقرن . والبخارى (١٢٩٤/٣ ، رقم ٣٣٢٧) ، ومسلم (٧٣٥/٢ ، رقم ١٠٥٩) ، والترمذي (٥/ ٧١٢ ، رقم ٣٩٠١) ، وقال : حديث حسن صحيح . والنسائي (١٠٦/٥، رقم ٢٦١١) ، وابن حبان (٢٥٧/١٦ ، رقم ٧٢٦٨) .

[2] أخرجه الطيالسى (ص ٣٦١ رقم ٢٧٦٧) ، وأحمد (٢٣٤/١ ، رقم ٢٠٨٢) ، وأبو داود (١٩٤/٢ ، رقم ١٩٤٠) ، والترمذي (٢٤٠/٣ ،

شجرة المسك

((أتؤمن بشجرة المسك وتجدها في كتابكم، فإن البول والجنابة عَرَقٌ يسيل من ذوائبهم إلى أقدامهم كالمسك يعنى أهل الجنة)) أخرجه الطبراني عن زيد بن أرقم.[1]

***

فضل الصلاة على النبي

رقم ٨٩٣) ، وقال : حسن صحيح . والنسائي (٢٧٠/٥ ، رقم ٣٠٦٤) ، وابن ماجه (١٠٠٧/٢ ، رقم ٣٠٢٥) .

ومن غريب الحديث : "أُبَيْنِيَّ" : تصغير بَنِيَّ .

[1] أخرجه الطبراني (١٧٨/٥ ، رقم ٥٠١٠) ، وفى الأوسط (٣٦٥/٧ رقم ٧٧٤١) قال الهيثمى (٤١٦/١٠) : رواه الطبراني في الأوسط وفى الكبير وأحمد ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة .

وللحديث أطراف أخرى منها : "والذي نفسي بيده إن الرجل" .

((أتانى المَلَك فقال: يا محمد أما يرضيك أن ربك يقول: إنه لا يصلى عليك أحدٌ من أمتك صلاة إلا صليتُ عليه عشراً، ولا يسلم عليك أحد من أمتك تَسْلِيمَةً إلا سلمتُ عليه عشراً. قلتُ: بلى أىْ رَبِّ)) أخرجه أحمد ، والنسائي ، والدا رمى ، وابن أبى عاصم ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى في شعب الإيمان عن أبى طلحة .[1]

***

رفع الصوت بالتلبية

((أتانى جبريل فأمرنى أن آمر أصحابي ومن معي أن يرفعوا أصواتهَم بالتلبية)) أخرجه مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وأبو

---

[1] أخرجه أحمد (٣٠/٤ ، رقم ١٦٤١٠) ، والنسائي (٥٠/٣ ، رقم ١٢٩٥) ، والدا رمى (٤٠٨/٢ ، رقم ٢٧٧٣) ، وابن حبان (١٩٦/٣ ، رقم ٩١٥) ، والحاكم (٤٥٦/٢ ، رقم ٣٥٧٥) ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . والبيهقى في شعب الإيمان (٢١١/٢ ، رقم ١٥٦٠).
وللحديث أطراف أخرى منها : "أتانى جبريل" ، "أتانى آت" ، "إن ملكا أتانى" .

داود ، والترمذي – حسن صحيح – والنسائي ، وابن حبان ، وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقى عن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري عن أبيه.[1]

***

قراءة القرآن على سبعة أحرف

---

[1] أخرجه مالك (٣٣٤/١ ، رقم ٧٣٦) ، والشافعي (١٢٣/١) ، وأحمد (٥٦/٤ ، رقم ١٦٦١٦) ، وأبو داود (١٦٢/٢ ، رقم ١٨١٤) ، والترمذي (١٩١/٣ ، رقم ٨٢٩) وقال : حسن صحيح . والنسائي في الكبرى (٣٥٤/٢ ، رقم ٣٧٣٤) ، وابن ماجه (٩٧٥/٢ ، رقم ٢٩٢٢) ، وابن حبان (١١١/٩ ، رقم ٣٨٠٢) ، والحاكم (٦١٩/١ ، رقم ١٦٥٢) ، والبيهقى (٤١/٥ ، رقم ٨٧٩٠) .

ومن غريب الحديث : "يرفعوا أصواتهم بالتلبية" : يرفعون أصواتهم بقول : لبيك اللهم لبيك .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أتانى جبريل فقال إن الله يأمرك أن تأمر أصحابك ..." ، "أتانى جبريل فقال لي إن الله يأمرك أن تأمر" .

((أتانى جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف. فقلت: أسأل الله معافاته ومغفرته فإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاني الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين. فقلت: أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتى لا تطيق ذلك ثم جاءني الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف. فقلت: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءني الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا)) أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي عن ابن أبى ليلى عن أبى بن كعب.[1]

***

الصفا ذهبا

---

[1] أخرجه مسلم (٥٦٢/١ ، رقم ٨٢١) ، وأبو داود (٧٦/٢ ، رقم ١٤٧٨) ، والنسائي (١٥٢/٢ ، رقم ٩٣٩) .

((أتاني جبريل فقال: إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت أصبح لهم الصفَا ذهبًا، فمن كفر منهم عذبتُه عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئتَ فتحتُ لهم باب التوبة والرحمة. قلت: بل باب التوبة والرحمة)) أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس. قال: قالت قريش: ادعُ لنا ربك فيجعل لنا الصفا ذهبًا، فإذا أصبح ذهبًا اتبعناك فدعا ربه فذكره. أخرجه الطبراني، وأحمد ، وعبد بن حميد، الحاكم.[1]

---

[1] أخرجه الطبراني (١٥٢/١٢ ، رقم ١٢٧٣٦) . قال المنذرى (٤٧/٤) : رواته رواة الصحيح ، وقال الهيثمى (١٩٦/١٠) : رجاله رجال الصحيح . وأحمد (٢٤٢/١ ، رقم ٢١٦٦) ، وعبد بن حميد (ص ٢٣٢ ، رقم ٧٠٠) ، والحاكم
(١١٩/١ ، رقم ١٧٤ ، ٣٤٤/٢ ، رقم ٣٢٢٥ ، ٢٦٨/٤ ، رقم ٧٦٠٢) ، وقال في الموضع الأول : صحيح محفوظ ، وفى الثاني : صحيح الإسناد على شرط مسلم ، وفى الثالث : صحيح الإسناد ،

من مات لا يشرك بالله

((أتاني جبريل فقال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت: يا جبريل وإن سرق وإن زنى. قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى. قال: نعم. قلت: وإن سرق وإن زنى. قال: نعم وإن شرب الخمرَ)) أخرجه أحمد ، ومسلم ، والترمذي – حسن صحيح – والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان عن أبى ذر.[1]

***

لا تدخل الملائكة بيتا به تمثال أو كلب

ووافقه الذهبي في الموضعين الأخيرين ، والبيهقى (٨/٩ ، رقم ١٧٥١٠) .

[1] أخرجه أحمد (١٦١/٥ ، رقم ٢١٤٧١) ، ومسلم (٦٨٨/٢ ، رقم ٩٤) ، والترمذى (٢٧/٥ ، رقم ٢٦٤٤) ، وقال : حسن صحيح . والنسائي في الكبرى (٢٧٤/٦ رقم ١٠٩٥٥) ، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٤٤ ، ٣٣٥) ، وابن حبان (٣٩٤/١ ، رقم١٧٠) .

البَيْتِ كَلْبٌ فَمُرْ بِرَأْسِ الكَلْبِ الذي في البَيْتِ فَلْيُقْطَعْ لِيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مَنْبُوذَتَيْنِ تُوطَآنِ وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرَجْ)) أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي –حسن صحيح – والنسائي ، والبيهقى عن أبى هريرة.[1]

***

---

[1] أخرجه أحمد (٣٠٥/٢ ، رقم ٨٠٣٢) ، وأبو داود (٧٤/٤ ، رقم ٤١٥٨) ، والترمذي (١١٥/٥ ، رقم ٢٨٠٦) وقال : حسن صحيح ، والنسائي (٢١٦/٨ رقم ٥٣٦٥) ، والبيهقى (٢٧٠/٧ ، رقم ١٤٣٥٣) . ومن غريب الحديث : "قِرام" : هو السِّتْر الرقيق . "مَنْبُوذَتَيْنِ" : مطروحتين مفروشتين "تُوطَآنِ" : المعنى : تهانان بالوطء عليهما والقعود فوقهما والاستناد إليهما .

الله تعالى يقرأ خديجة السلام

((أتاني جبريل فقال: يا رسول الله هذه خديجةُ قد أتتك معها إناءٌ فيه إدام أو طعام أو شَرَاب، فإذا هي قد أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ)) أخرجه مسلم عن أبي هريرة . [1]

***

بسم الله أرقيك

((أتاني جبريل فقال: يا محمد اشتكيتَ. قلت: نعم. قال: بسم الله أَرْقِيكَ من كل شيء يُؤْذِيك، من شر كل نفس وعين

---

[1] حديث أبي هريرة : أخرجه مسلم (١٨٨٧/٤ ، رقم ٢٤٣٢) ، والبخاري (١٣٨٩/٣ ، رقم ٣٦٠٩) .
ومن غريب الحديث : "الإدَامُ" : الخَلُّ ، وقيل : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أي شيء كان مائعًا أو جامدًا .

حاسد بسم الله أَرْقِيكَ والله يَشْفِيك)) أخرجه ابن أبى شيبة ، وأحمد ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجه عن أبى سعيد .[1]

***

لعن الله الخمر

((أتانى جبريل فقال: يا محمد إن الله لعن الخمرَ وعاصرها ومُعْتَصِرَها وشاربها وحاملها والمحمولةَ إليه، وبائعها ومُبْتَاعها وساقيها ومُسْقِيَها)) أخرجه أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقى في شعب الإيمان ، والضياء عن ابن عباس.[2]

---

[1] أخرجه ابن أبى شيبة (٥/٤٧ ، رقم ٢٣٥٧٦) ، وأحمد (٣/٥٨ ، رقم ١١٥٧٤) ، ومسلم (٤/١٧١٨ ، رقم ٢١٨٦) ، والترمذي (٣/٣٠٣ ، رقم ٩٧٢) وقال حسن صحيح . وابن ماجه (٢/١١٦٤ ، رقم ٣٥٢٣) .

[2] أخرجه أحمد (١/٣١٦ ، رقم ٢٨٩٩) ، والطبراني (١٢/٢٣٣ ، رقم ١٢٩٧٦) . قال الهيثمى (٥/٧٣) : رجاله ثقات . والحاكم (٢/٣٧ ،

فضل يوم الجمعة

((أتاني جبريل وفى يده كالمرآة البيضاء فيها كالنُّكتة السوداء فقلت: يا جبريل ما هذه؟ قال: هذه الجمعة. قلت: وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير. قلت: وما لنا فيها؟ قال: تكون عيدًا لك ولقومك من بعدك، وتكون اليهود والنصارى تبعًا لك. قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئًا من الدنيا والآخرة هو له قَسْمٌ إلا أعطاه إياه، أو ليس له بقسم إلا ذخر له عنده ما هو أفضل منه، أو يتعوذ من شر هو عليه مكتوب إلا صرف عنه من البلاء ما هو أعظم منه. قلت: وما هذه النُّكتة فيها؟ قال: هي الساعة وهى تقوم يوم الجمعة، وهو عندنا سيد الأيام، ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد. قلت: مِمَ ذلك؟ قال: لأن ربك

رقم ٢٢٣٤) ، وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . والبيهقى في شعب الإيمان (٩/٥ ، رقم ٥٥٨٥) ، والضياء (٥١٦/٩ ، رقم ٤٩٩).

اتخذ في الجنة واديًا من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة هبط من عِلِّيِّين على كرسيِّه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر، ثم يجيء النبيون حتى يجلسون عليها، وينزل أهل الغُرَف حتى يجلسون على ذلك الكَثِيب ثم يتجلى لهم ثم يقول: سلوني أُعْطِكم فيسألونه الرضا. فيقول: رضاي أُحلُّكم داري وأنالكم كرامتي، فسلوني أُعطكم فيسألونه الرضا فيشهدهم أنه قد رضي عنهم، فيفتح لهم ما لم ترَ عينٌ ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر، وذالكم مقدار انصرافكم من يوم الجمعة، ثم يرتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، وهى دُرَّةٌ بيضاء ليس فيها فَصْم ولا قَصْم أو درة حمراء، أو زبرجدة خضراء منها غرفها، وأبوابها مُطَّرِدَة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظرًا وليزدادوا منه كرامة)) أخرجه

ابن أبى شيبة ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وأبو يعلى عن أنس.[1]

***

[1] أخرجه ابن أبى شيبة (٤٧٧/١ ، رقم ٥٥١٧) ، والطبراني في الأوسط (٣١٤/٢ ، رقم ٢٠٨٤) ، وأبو يعلى (٢٢٨/٧ ، رقم ٤٢٢٨) ، قال المنذرى (٣١١/٤) : رواه ابن أبى الدنيا ، والطبراني في الأوسط بإستادين ، أحدهما جيد قوى ، وأبو يعلى مختصرًا ، ورواته رواة الصحيح ، والبزار . وقال الهيثمى (٤٢١/١٠) : رواه البزار ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وأبو يعلى باختصار ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه غيرهم ، وإسناد البزار ، فيه خلاف .

ومن غريب الحديث : "مكللة" : مركبة . "الكثيب" هو التل الصغير . "كالنُكْتة السَوْداء" : أثر قليل كالنُّقْطة ، "قَسْم" : أي حظ ، "قَصْمٌ ولا قَصْمٌ" : القَصْم : كَسْر الشيء من غير إظهار ، والقصم : كسْره وإظهاره . "مُطَّرِدَة فيها أنهارها" : جارية متتابعة .

اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه

((أتحب الزِّنا لأمك؟ قال: لا والله. قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم. قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا. قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال: أتحبه لأختك؟ قال: لا. قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم. قال: أتحبه لعمتك؟ قال: لا. قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم. قال: أتحبه لخالتك؟ قال: لا. قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبَه وطَهِّرْ قلبَه وحَصِّنْ فَرْجَه)) أخرجه أحمد ، والطبراني عن أبى أمامة قال: أتاه فتى من قريش فقال: ائذن لي في الزنا فزجره القوم، فقال له النبي عليه السلام: ((ادن منى فلما دنا منه ذكره)). أخرجه أحمد، والطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان.[1]

---

[1] أخرجه أحمد (٢٥٦/٥ ، رقم ٢٢٢٦٥) ، والطبراني (١٦٢/٨ ، رقم ٧٦٧٩) . قال الهيثمى (١٢٩/١) : رجاله رجال الصحيح .

البركة في الغنم

((اتخذى غنمًا فإن فيها بركة)) أخرجه أحمد ، وابن ماجه ، وابن جرير ، والطبراني ، والبيهقى في شعب الإيمان عن أم هانئ.[1]

***

البلد الحرام

((أتدرون أي يوم هذا وأي شهر هذا وأى بلد هذا؟ قالوا: هذا بلد حرام وشهر حرام ويوم حرام. قال: ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كَحُرْمَةِ يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا

---

[1] أخرجه أحمد (٤٢٤/٦ ، رقم ٢٧٤٢١) ، وابن ماجه (٧٧٣/٢ ، رقم ٢٣٠٤) ، قال البوصيرى (٤٠/٣) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . والطبراني (٤٢٧/٢٤ ، رقم ١٠٤٠) ، والبيهقى في شعب الإيمان (٩٠/٢ ، رقم ١٢٤٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "اتخذوا الغنم" ، "الغنم بركة" .

وإني فَرَطُكم على الحوض أنتظركم وأُكَاثِر بكم الأمم فلا تُسَوِّدوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم منى، وستسألون عنى فمن كذب على فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار، ألا وإنى مُسْتَنْقِذٌ أناسًا ومُسْتَنْقَذٌ منى أناس فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك)) أخرجه ابن ماجة عن ابن مسعود . [1]

***

سجود الشمس لله تعالى

---

[1] حديث ابن مسعود : أخرجه ابن ماجه (١٠١٦/٢ ، رقم ٣٠٥٧) .
قال البوصيرى (٢٠٧/٣) : هذا إسناد صحيح .
ومن غريب الحديث : "فَرَطكم على الحَوْض" : أي متقدمكم ، ومعناه : أنا أوْلَكُمْ قُدُومًا على الحَوْض . "فَلْيَتَبَوَّأْ" : أى : لِيَنْزِلْ مَنْزِلَه من النار .

((أتدرون أين تذهب هذه الشمسُ، إن هذه تجرى حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعى ارجعى من حيثُ جئتِ فترجع فتصبح طالعة من مَطْلَعِها، ثم تجرى حتى تنتهى إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال: ارتفعى ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجرى لا يستنكر الناس منها شيئًا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها، أتدرون متى ذاكم حين لا ينفع نفسًا إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبتْ في إيمانِها خيرًا)) أخرجه مسلم عن أبى ذر.[1]

***

[1] أخرجه مسلم (١/١٣٨ ، رقم ١٥٩) ، وابن حبان (١٤/٢١ ، رقم ٦١٥٣) .

الغيبة والبهتان

((أتدرون ما الغِيبَة، ذكرك أخاك بما يكره. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول، قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فيه فقد بَهَتَّه)) أخرجه أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي عن أبى هريرة.[1]

***

المفلس من أمتي

((أتدرون ما المُفْلِس، إن المفلس من أمتي يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد شَتَم هذا وقَذَف هذا وأكل مال هذا وسَفَك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فَنِيَت حسناتُه قبل أن يَقْضِى ما عليه أُخِذَ

---

[1] أخرجه أحمد (٣٨٤/٢ ، رقم ٨٩٧٣) ، ومسلم (٢٠٠١/٤ ، رقم ٢٥٨٩) ، وأبو داود (٢٦٩/٤ ، رقم ٤٨٧٤) ، والترمذي (٣٢٩/٤ ، رقم ١٩٣٤) ، وقال : حسن صحيح .

من خطاياهم فطُرِحت عليه ثم طُرِحَ في النار)) أخرجه أحمد ، ومسلم ، والترمذي عن أبى هريرة.[1]

الله أرحم من الأمة على ولدها

((أترون هذه طارحةً ولدها في النار، لَلَّهُ أرحمُ من عباده من هذه بولدها)) أخرجه البخاري ، ومسلم عن عمر.[2]

***

تكونوا ربع أهل الجنة

((أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة، أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة، أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن الجنة لا يدخلها إلا نَفْسٌ مسلمة، ما أنتم في الشرك إلا كالشعرة

---

[1] أخرجه أحمد (٣٣٤/٢ ، رقم ٨٣٩٥) ، ومسلم (١٩٩٧/٤ ، رقم ٢٥٨١) ، والترمذي (٦١٣/٤ ، رقم ٢٤١٨) ، وقال : حسن صحيح .

[2] أخرجه البخاري (٢٢٣٥/٥ ، رقم ٥٦٥٣) ، ومسلم (٢١٠٩/٤ ، رقم ٢٧٥٤) .

البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر)) أخرجه أحمد ، والترمذي عن ابن مسعود.[1]

والله أغير مني

((أتعجبون من غَيْرَةِ سعد، والله لأنا أغير منه، والله أغير منى، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله. من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين، ولا أحدَ أحبُّ إليه المَدْح من الله، ومن أجل ذلك وعد الجنة)) أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم عن المغيرة.[2]

---

[1] أخرجه أحمد (٣٨٦/١ ، رقم ٣٦٦١) والترمذي (٦٨٤/٤ رقم ٢٥٤٧) وقال : حسن صحيح وابن ماجه (١٤٣٢/٢ ، رقم ٤٢٨٣) . وللحديث أطراف أخرى منها : "والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة" .

[2] أخرجه أحمد (٢٤٨/٤ ، رقم ١٨١٩٣) ، والبخاري (٢٦٩٨/٦ ، رقم ٦٩٨٠) ، ومسلم (١١٣٦/٢ ، رقم ١٤٩٩) .

***

فقراء المهاجرين أول زمرة تدخل الجنة

((أتعلم أول زُمْرَةٍ تدخل الجنة من أمتي فقراء المهاجرين، يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخَزَنَةُ: أوقد حُوسِبْتُم؟ قالوا: بأي شيء نحاسب، وإنما كانت أسيافُنا على عواتقنا في سبيل الله حتى مِتْنا على ذلك، فيفتح لهم فيَقِيلُون فيها أربعين عامًا قبل أن يدخلها الناس)) أخرجه الحاكم ، والبيهقى في شعب الإيمان عن ابن عمرو.[1]

***

[1] أخرجه الحاكم (٢/٨٠ ، رقم ٢٣٨٩) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . والبيهقى في شعب الإيمان (٤/٢٨ ، رقم٤٢٦٠) .

ومن غريب الحديث : "زمرة" : طائفة أو جماعة . "فيَقِيلُون" : يستريحون . والمَقيل والقَيْلُولة الاستِراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم .

أتبع السيئة الحسنة

((اتقِ الله حيثما كنتَ وأتبِعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها وخَالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ)) أخرجه أحمد ، والترمذي – حسن –والدا رمى ، والحاكم ، والبيهقى في شعب الإيمان ، والضياء عن أبى ذر .[1]

***

إذا سمعت ما تكره من المجلس

((اتقِ الله وإذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأتِهِ، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته)) أخرجه

---

[1] حديث أبى ذر : أخرجه أحمد (١٥٣/٥ ، رقم ٢١٣٩٢) ، والترمذي (٣٥٥/٤ ، رقم ١٩٨٧) وقال : حسن صحيح . والدا رمى (٤١٥/٢ ، رقم ٢٧٩١) ، والحاكم (١٢١/١ ، رقم ١٧٨) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . والبيهقى في شعب الإيمان (٢٤٥/٦ ، رقم ٨٠٢٦) .

الطيالسى ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، والطبراني ، وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقى في شعب الإيمان ، عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبرى عن أبيه عن جده.[1]

***

اتقوا الله في البهائم

[1] أخرجه الطيالسى (ص ١٦٧ رقم ١٢٠٧) ، وأحمد (٣٠٥/٤ ، رقم ١٨٧٤٢) ، وعبد بن حميد (ص ١٦١ ، رقم ٤٣٣) ، والبغوى (١٨١/٢ رقم ٥٣٦) وابن قانع (٢١٠/١) ، والطبراني (٦/٤ رقم ٣٤٧٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٨/١) ، والبيهقى في شعب الإيمان (٥٨/٧ ، رقم ٩٤٥١) ، قال الهيثمى (٣١٨/١) : رجاله موثقون ، وضرغامة وحرملة ذكرهما ابن حبان في الثقات .

opeikandl.com

((اتقوا الله في هذه البهائم كلوها سِمَانًا واركبوها صِحَاحًا))
أخرجه أحمد ، والطبراني عن سهل بن الحنظلية.[1]

صلوا خمسكم

((اتقوا الله وصَلُّوا خَمْسَكم، وصُوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنةَ ربكم)).
الحديث أخرجه الترمذي حسن صحيح ، والحاكم ، وابن حبان ، والبيهقى في شعب الإيمان عن أبى أمامة ، ورواه الخلعى في فوائده فقال : ((وحجوا بيت ربكم، وأدوا زكاتكم طيبة بها أنفسكم)).[2]

---

[1] أخرجه أحمد (١٨٠/٤ ، رقم ١٧٦٦٢) ، قال الهيثمى (٩٦/٣) : رجاله رجال الصحيح . والطبراني (٩٦/٦ ، رقم ٥٦٢٠) ، والطبراني في الشاميين (٣٣٢/١ ، رقم ٥٨٥) .
[2] أخرجه الترمذي (٥١٦/٢ ، رقم ٦١٦) وقال : حسن صحيح . وابن حبان (٤٢٦/١٠ رقم ٤٥٦٣) والحاكم (٦٤٦/١ ، رقم ١٧٤١) ، وقال

***

الملاعن الثلاثة

((اتقوا الملاعن الثلاث: البِرَاز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل)) أخرجه أبو داود ، وابن ماجه ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقى عن معاذ بن جبل.[1]

***

: صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . والبيهقى في شعب الإيمان (٥/٦ ، رقم ٧٣٤٨) .

[1] أخرجه أبو داود (٧/١ ، رقم ٢٦) ، وابن ماجه (١١٩/١ ، رقم ٣٢٨) ، والطبراني (١٢٣/٢٠ ، رقم ٢٤٧) ، والحاكم (٢٧٣/١ ، رقم ٥٩٤) ، وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . والبيهقى (٩٧/١ ، رقم ٤٧٤) .

ومن غريب الحديث : "البِرَاز" : بكسر الباء كناية عن الغائط . (المَوارِد) : أي المَجارِى والطُرق إلى المَاء ، واحِدُها مَوْرِد . "قارِعَةُ الطريق" : أعلاه أو أوسطه .

اتقوا النار ولو بشق تمرة

((اتقوا النار ولو بِشِقِّ تمرة)) أخرجه البزار ، والطبراني ، والضياء.[1]

((اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجد فبكلمة طيبة)) أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن حبان عن عدى بن حاتم.[2]

***

---

[1] أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٤٢/١ ، رقم ٩٣٤) ، والطبراني في الأوسط (٧٣/٤ ، رقم ٣٦٤٤) قال الهيثمى (١٠٦/٣) : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح . والضياء (٦٨/٦ ، رقم ٢٠٤٨) قال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٣٨٨/١ ، رقم ٦٣٩) : إسناده صحيح .

[2] أخرجه أحمد (٢٥٦/٤ ، رقم ١٨٢٨٠) والبخاري (٢٢٤١/٥ ، رقم ٥٦٧٧) ، ومسلم (٧٠٤/٢ ، رقم ١٠١٦) ، وابن حبان (٢٢٠/٢ ، رقم ٤٧٣) .

أتموا الركوع والسجود

((أتموا الركوع والسجود، فوالذى نفسي بيده إني لأراكم من وراء ظهري إذا ركعتم وإذا سجدتم)) أخرجه الطيالسى ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن حبان عن أنس.[1]

***

أتموا الصف الأول

((أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه، فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر)) أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ،

---

[1] أخرجه الطيالسى (ص ٢٦٧ ، رقم ١٩٩٥) ، وأحمد (٣/١١٥ ، رقم ١٢١٦٩) ، والبخاري (٦/٢٤٤٩ ، رقم ٦٢٦٨) ، ومسلم (١/٣٢٠ ، رقم ٤٢٥) ، والنسائي (٢/٢١٦ ، رقم ١١١٧) ، وابن حبان كما في إتحاف المهرة للحافظ (٢/١٧٠ ، رقم ١٤٨٧) .

وابن خزيمة ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والبيهقى ، والضياء عن أنس.[1]

ويل للأعقاب من النار

((أتموا الوضوء، ويل للأعقاب من النار)) أخرجه ابن ماجه عن خالد بن الوليد.[2]

---

[1] أخرجه أحمد (٢٣٣/٣ ، رقم ١٣٤٦٤) ، وأبو داود (١٨٠/١ ، رقم ٦٧١) ، والنسائي (٩٣/٢ ، رقم ٨١٨) ، وابن خزيمة (٢٢/٣ ، رقم ١٥٤٦) ، وأبو يعلى (٤٥٠/٥ ، رقم ٣١٦٣) ، وابن حبان (٥٢٨/٥ ، رقم ٢١٥٥) ، والبيهقى (١٠٢/٣ ، رقم ٤٩٧٢) ، والضياء (٣٥٠/٦ ، رقم ٢٣٧٩) .

[2] أخرجه ابن ماجه (١٥٥/١ ، رقم ٤٥٥) ، قال البوصيرى (٨٢/١) : هذا إسناد حسن ما علمت في رجاله ضعفًا .

ومن غريب الحديث : "ويل" : الوَيْلُ : واد في جهنم لو أُرسلت فيه الجبال لماعت من حره ، ومن معانى الوَيْل : الحُزْنُ والهَلاك والمشَقَّة . "للأعقاب" : مفردها : العَقِبُ : وهو

((أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ فقال: ما عملت من شيء يا رب إلا أنك آتيتني مالاً فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي أن أُيَسِّر على المُوسر وأُنْظِر المُعْسِر، قال الله: أنا أحق بذلك منك، تجاوزوا عن عبدي)) أخرجه الحاكم عن حذيفة.[1]

***

أتيت بالبراق فركبته

مُؤخر القدم ، وهى مؤنثة ، والوعيد إنما هو للأعقاب التي صفتها أن لا تعمم بالماء أثناء الطهارة .

[1] أخرجه الحاكم (٣٣٥/٢ ، رقم ٣١٩٧) وقال : صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وأخرجه أيضًا : مسلم (١١٩٥/٣ ، رقم ١٥٦٠) .

وللحديث أطراف منها : "إن رجلاً ممن كان قبلكم" .

((أُتِيْتُ بالبُرَاق فركبتُه أنا وجبريل فسار بنا، فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه، حتى صار إلى أرض غُمَّةٍ مُنْتِنَةٍ ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة. قلت: يا جبريل كنا نسير في أرض غمة منتنة ثم إلى أرض فيحاء طيبة، فقال: تلك أرض النار، وهذه أرض الجنة، فأتيت على رجل وهو قائم يصلى فقال من هذا معك يا جبريل؟ قال: أخوك محمد فرحب بى ودعا لي بالبركة وقال: سل لأمتك اليسر. قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: أخوك موسى. فقلت: على من كان صوته وتَذَمُّرُه أَعَلَى ربه؟ قال: نعم إنه يعرف ذلك منه وجِدَّته، ثم سرنا فرأيت مصابيح وضوءا، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم. قلت: أدنو منها. قال: نعم فدنونا منها فدعا لي بالبركة ورحب بى، ثم مضينا إلى بيت المقدس فربطت الدابة بالحَلْقَة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد ونشرت لي

الأنبياء من سمى الله في كتابه، ومن لم يسمِّ فصليت بهم إلا هؤلاء)).

قال ابن عبد البر: "عن عاصم عن عبد الله بن سرجس ﷺ، قال: كان النبي ﷺ فذكر الحديث مثله سواء، وزاد وسئل عاصم ﷺ عن الحور بعد الكون، قال: صار بعد ما كان. وقال: يعني: رجع عما كان عليه من الخير، ومن رواه الحور بعد الكور فمعناه أيضا مثل ذلك، أي: رجع عن الاستقامة، وذلك مأخوذ عندهم من كور العمامة، وأكثر الرواة إنما يروونه بالنون".

قال المباركفوري: "((أللهم أنت الصاحب في السفر))، أي: الحافظ والمعين والصاحب في الأصل الملازم، والمراد مصاحبة الله إياه بالعناية والحفظ والرعاية، فنبه بهذا القول على الاعتماد عليه والاكتفاء به عن كل مصاحب سواه،

((والخليفة في الأهل الخليفة))، من يقوم مقام أحد في إصلاح أمره.

قال التوربشتي: المعنى أنت الذي أرجوه وأعتمد عليه في سفري بأن يكون معيني وحافظي، وفي غيبتي عن أهلي أن تلم شعثهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وأمانتهم، ((أللهم اصحبنا))، بفتح الحاء من باب سمع يسمع بنصحك، أي: احفظنا بحفظك في سفرنا، ((واقلبنا))، بكسر اللام من باب ضرب يضرب بذمة، وفي بعض النسخ بذمتك أي: وارجعنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا، ((أللهم ازو لنا الأرض))، أي: إجمعها واطوها من زاوي يزوي زيا، ((وهون))، أمر من التهوين، أي: يسر من ((وعثاء السفر))، بفتح الواو وإسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة بالمد، أي: شدته ومشقته، وأصله من الوعث وهو الرمل والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق، يقال: رمل أوعث وعثاء، ((وكآبة المنقلب))، الكآبة

بفتح الكاف وبالمد، وهي تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن، يقال: كئب كآبة واكئب فهو مكتئب وكئيب، والمعنى: أنه يرجع من سفره بأمر يحزنه إما إصابة في سفره وإما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضي الحاجة، أو أصابت ماله آفة، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى، أو قد فقد بعضهم كذا في النهاية، و((المنقلب))، بفتح اللام المرجع. قوله: ((واخلفنا))، بضم اللام من باب نصر، أي: كن خليفتنا، ((ومن الحور بعد الكور))، أي: من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد الأمور بعد صلاحها، وأصل الحور نقض العمامة بعد لفها، وأصل الكور من تكوير العامة وهو لفها وجمعها، ((ومن دعوة المظلوم))، أي: أعوذ بك من الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه.

قال الطيبي: فإن قلت دعوة المظلوم يحترز عنها سواء كانت في الحضر أو السفر، قلت: كذلك الحور بعد الكور، لكن السفر مظنة البلايا والمصائب والمشقة فيه أكثر فخصت به، انتهى. ويريد به أنه حينئذ مظنة للنقصان في الدين والدنيا وباعث على التعدي في حق الرفقة وغيرهم لا سيما في مضيق الماء كما هو مشاهد في سفر الحج فضلا عن غيره، ((ومن سوء المنظر))، بفتح الظاء في الأهل والمال، أي: من أن يطمع ظالم أو فاجر في المال والأهل، قاله القاري، وقال في "المجمع": سوء المنظر في الأهل والمال أن يصيبهما آفة بسوء النظر إليه".

قال النووي: ومعنى قوله: ((الحور بعد الكون أو الكور الخ))، قال النووي بعد ذكر كلام الترمذي هذا: وكذا قال غيره من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة، أو الزيادة إلى النقص، قالوا: ورواية الراء مأخوذة من تكوير

العمامة، وهو لفها وجمعها، ورواية النون مأخوذة من الكون مصدر كان يكون كونا إذا وجد واستقر، أي: أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات.

قال المازري في رواية الراء: "قيل أيضا: إن معناه أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا فيها، يقال: كار عمامته إذا لفها وحارها إذا نقضها، وقيل: نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كفساد العمامة بعد استقامتها على الرأس، وعلى رواية النون.

قال أبو عبيد: سئل عاصم ﷺ عن معناه، فقال: ألم تسمع قولهم: ((حار بعد ما كان))، أي أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها، انتهى".

***

باب التسمية قبل ركوب البعير

عن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن على ظهر كل بعير شيطانا، فإذا ركبتموها، فقولوا: بسم الله))[1].

*****

[1] حديث ابن عمر. ضعيف: أخرجه ابن السنى في عمل يوم وليلة (ص١٨٦ ، ٤٩٨).

obeikandl.com